[526] وعنه، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني إسحاق بن جبرئيل الاهوازي، قال: وكتب من نفس التوقيع. (1) 499 / 103 - وحدثني علي بن السويقاني وإبراهيم بن محمد بن الفرج الرخجي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار: أنه ورد العراق شاكا مرتابا (2)، فخرج إليه: " قل للمهزياري: قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم، فقل لهم: أما سمعتم ا (عزوجل) يقول: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) * (3) ؟ ! هل امروا إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة ؟ ! أو لم تروا ا (جل ذكره) جعل لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم (عليه السلام) إلى أن ظهر الماضي (صلوات ا عليه)، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم بدا نجم، فلما قبضه ا إليه ظننتم أن ا (عزوجل) قد قطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك، ولا يكون إلى أن تقوم الساعة، ويظهر أمر ا وهم كارهون. يا محمد بن ابراهيم، لا يدخلك الشك فيما قدمت له، فإن ا (عزوجل) لا يخلي أرضه من حجة، أليس قال لك الشيخ قبل وفاته: أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي. فلما ابطئ عليه ذلك، وخاف الشيخ على نفسه الوحا (4)، قال لك: عيرها على نفسك. فأخرج إليك كيسا كبيرا، وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد، فعيرتها، وختم الشيخ عليها بخاتمه، وقال لك: اختم مع خاتمي، فإن أعيش فأنا أحق بها، وإن أمت فاتق ا في نفسك أولا وفي، وكن عند ظني بك. أخرج يرحمك ا الدنانير التي (5) نقصتها من بين النقدين من حسابه، وهي بضعة عشر دينارا ". (6)

_____ (1) الامامة والتبصرة: 140 / 162، كمال الدين وتمام النعمة: 486 / 6، الثاقب في المناقب: 597 / 540، مدينة المعاجز: 605 / 58. (2) في " ط ": مرتادا. (3) النساء 4: 59. (4) أي السرعة، والمراد أنه خاف على نفسه سرعة الموت. (5) في " ع " زيادة: أنت. (6) كمال الدين وتمام النعمة: 486 / 8، الخرائج والجرائح 3: 1116. _____